

مواقف انسانية هادفة

الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام

من نهج البلاغة

عبد الكريم الحسيني القزويني

هوية الكتاب

اسم الكتاب..... مناقف انسانية هادفة للأمام أمير المؤمنين (عليه السلام)
المؤلف..... عبدالكريم الحسيني القزويني
الطبعة..... الأولى ١٤٣٤ هـ. ق - ٢٠١٣ م
الكمية..... ٢٠٠٠
المطبعة..... گلوردی
الناشر..... طلعه نور

ISBN : 978 -964 -2560 -85 -1

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

موقع المؤلف

WWW.QAZVINI.org

اهداء

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ هَذِهِ الدَّمَاءَ

يا مولاي يا رسول الله اهدى إليك هذه الصفحات وإلى الفدائي
بين يديك تليفتك وبين عمك علي بن أبي طالب وإلى ابنائه الطاهرين
وإلى الشهداء الذين ساروا على دربك ونهجك في كل عصر ومكان
من أهل بيتك وأنصارك ولا سيما بناء أفكارك في عصرنا
الحاضر من أمثال رائد الفكر «المعلم الشهيد المطهري» رحمته الله وإلى
عملاق الفكر ومبدعه أستاذنا «المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر» رحمته الله
الذي عذب هو وشقيقته العلوية بنت الهدى في فناء مجون العمالة
والخيانة وظلم طوامير الجور والاستبداد والرذلة.

اللَّهُمَّ فتقبل هذه الدماء الزكية باحسن قبولك ولا تحرمنا رؤيا
عطائها وثمراتها من النصر المبين والفتح القريب.

عَرَضٌ وَتَمْهِيدٌ

هذه عواميد الزمن تتكسر عموداً بعد عمود وعلى باق وهذه القرون تذوب كما تذوب حبة الملح على كف المحيط وعلى لم يذب حرف من حروفه بل هو باق في ضمير الاجيال والقرون وكيف لا يكون كذلك لان علياً عاش لله وجاهد من اجل رضوانه واستشهد في سبيله نور مع الله حياً وميتاً ومن كان مع الله فالله معه ومن كان الله معه فهو باق على الدهور والقرون.

عَلِيٌّ تَرْبِيَّةُ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ

على هو ربيب الرسول الاكرم وتربية الرسول لعلني تعنى أعداده وتهيئته ليكون الشخص القادر الكفو لخلافة المسلمين وادارة أمورهم على وفق الشريعة الاسلامية الغراء وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً كاملاً ١٠٠٪ وال تاريخ لم يذكر لنا ان رسول الله ربا واهتم باحد مثلما اهتم بعلي واحتفى به ورباه التربية التي يريد.

ولا يمكن لنا ان نتحدث عن شخص ربا رسول الله وأعدده لخلافة المسلمين من بعده بهذه الصفحات والاوراق لانه أوسع منها وأكبر من أن يحيط كاتب بكل جوانبه وانما نستعرض هنا بعض

مواقفه التي تدل على اصالته وعظمته وتربيته ونبل مواقفه المصحوبة بالتقوى الهادفة والشهامة والخلق الانساني النبيل.

مُحَبَّةُ عَلِيٍّ وَمُتَابَعَتُهُ

ولهذا صارت محبة علي ومودته ومتابعته فرضاً انسانياً بالاضافة إلى فرضها الاسلامي.

أ- لفروض الانساني.

أما بالفرض الانساني فان علياً هو مثل في أقواله وسلوكه المثل الانسانية العليا وطبيعياً يحبها من رعاها حتى مع أعدائه، ولهذا احبته الانسانية وعشقته.

فالمفروض بكل انسان نبيل منصف ان يوالي علياً ويوده ويسير على نهجه ودربه ولهذا نرى الشاعر المسيحي برنيس سلامه يقول في ملحمة الغديرية:

جلجل الحق في المسيحي حتى...

عناد من فرط حبه علوياً

يا سماء اشهدي ويا ارض....

قرى واسمعي انني احب علياً

لا تقبل شيعة ههواة علي...

ان في كل منصف شيعياً

ب :- الفرض الاسلامي

حيث ان الله سبحانه وتعالى فرض مودته وموده أبنائه المخلصين على كل مؤمن ومؤمنة وذلك كما جاء في القرآن الكريم:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (١).

وعليٌّ هو من أظهر مصاديق هذه الآية لانه أقرب قريب إلى رسول الله ولهذا أصبحت محبته ومودته:

ج :- علي ومتابعيه

ويجب أيضاً على كل انسان مسلم إذا أراد النجاة والوصول إلى الحق ان يأخذ بأقوال علي ويسير على نهجه وهديه لان الرسول الاعظم ﷺ قال: لعمار بن ياسر:

«يا عمار! إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غير

ما سلك علي فاسلك مع علي، ودع الناس فإنه لن يدلك على

ردى ولن يخرجك من الهدى» (٢).

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

٢. كنز العمال: ج ١١، ص ٦١٤ و ٦٢١؛ تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج ٣، ص ١٧٠، ح ١٦٠٨.

وقال أيضاً:

«سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن طالب فإنه

الفاרון بين الحق والباطل»^(١).

وقال عليه السلام:

«مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن

تخلف عنها هوى وغرق»^(٢).

وعلى هو من اصنف عناوين هذا الحديث النبوي الشريف لأنه
أقرب قريب من أهل البيت إلى رسول الله ﷺ.

على أمة في فرد

الإمام علي أمير المؤمنين هو شخصية فريدة في التاريخ لانه
بمفرده استطاع أن يكون تاريخاً حافلاً بالامجاد والبطولات وكل
الخصال التي ترفع الانسان إلى قمة الفضيلة وقمة المجد وقمة
الخلود، وهذه الصفة انفرد الإمام علي عليه السلام بها عن بقية سائر أفراد
البشرية ما عدى مربيه وقائده الرسول الأعظم، لان الأمة تجتمع

١. كنز العمال: حديث ٩٦٤؛ مناقب الخوارزمي: ص ١٠٤ و ١٠٨؛ الاصابة

في تمييز الصحابة لابن عمر العسقلاني: ج ٧، ص ٣٥٤، حديث ١٠٤٧٨.

٢. تاريخ الحاكم: ج ٣، ص ٨١؛ مناقب الخوارزمي: ج ١، ص ١٠٤.

بكل خصائصها وكل ميزاتها حتى تستطيع أن تكون لها تاريخاً ولكن الإمام بمفرده كون تاريخ أمة فهو بحق أمة في فرد وبهذا انفراد على عن سائر البشر بصفات وخصال ولهذا قيل :

«اجتمعت الأمة ، ووافق الكتاب والسنة أن لله خيره من خلقه وأن خيره من خلقه المتقون» .

لقوله تعالى :

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١) .

وان خيره من المتقين المجاهدين لقوله تعالى :

﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ (٢) .

وان خيره من المجاهدين السابقين إلى الجهاد لقوله تعالى :

﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ﴾ (٣) .

وان خيره من المجاهدين السابقين أكثرهم عملاً في الجهاد

واجتمعت الأمة على ان السابقين إلى الجهاد هم البديون وأن خيرة البديين هو على فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضاً باجماعهم حتى

١ . سورة الحجرات : الآية ١٣ .

٢ . سورة النساء : الآية ٩٥ .

٣ . سورة الحديد : الآية ١٠ .

دلوا بان علياً هو خير هذه الامة بعد نبيها^(١).

وذكر الطبري في تفسيره ما نصه:

عن أبي الجارود عن محمد بن علي: أولئك هم خير البرية فقال

قال النبي ﷺ:

«أنت يا علي وشيعتك»^(٢).

حتى عرف بين اصحاب النبي فإذا أقبل علي، قالوا: جاء خير البرية

قارئ العزيز

هذه الوريقات التي تضم بعض مواقف الإمام العادل أمير المؤمنين علي عليه السلام سطرها في هذا الكتاب لتكون لنا درساً نستلهم منه روح الإيمان والتقوى ونبراس هدى نسير عليه وعلماً نرمج عليه أفكارنا وأعمالنا حتى نقتدى عملياً بالإسلام وتعاليمه ونطبق أحكامه ونرفع رسالته الخالدة.

وبالختام أسأل الله العلي القدير ان يرسل ثواب هذه الوريقات

١. الحافظ بن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ٣٤٠؛ العلامة المجلسي في البحار: ج ٤١، ص ٥٩.

٢. تفسير الطبري: ج ٣، ص ١٤٦.

إلى روح والديّ اللذين منحاني الولاء والتضحية للإسلام ولرسوله
الكريم وللأمة من آله وعترته الميامين ورحم الله من قال :

لا عذب الله أمي أنها شربت

حب الوصي وغذنتيه في اللبن

وكان لي والد يهوى اباحسن

فصرت من ذي وذا أهوى اباحسن

١٣ / رجب الأصب / ١٤٠١ هـ

عبدالكريم الحسيني القزويني

المحتويات

٦.....	اهداء
٧.....	عرض وتمهيد
٧.....	عليّ تربية الرسول الأعظم
٨.....	مُحَبَّةُ عَلِيٍّ وَمُنَابَعَةُ
١٠.....	عليّ أُمَّةٌ فِي فَرْدٍ
١٢.....	قارئ العزيز

(١)

علي خليفة الرسول من بعده

(١٥ - ٣٠)

١٨.....	أ: منصب النبوة
١٩.....	ب: منصب الامامة الشرعية
١٩.....	ج - منصب الخلافة الشرعية

- الشروط الالهية للنبوّة والامامة والخلافة ٢٠
- شبهة ترد ٢٢
- جواب هذه الشبهة ٢٣
- شبهة تثار ٢٧
- الخلاصة ٢٧

(٢)

عن والملحمة الفدائية الرائعة

(٤٤، ٣١)

- المبيت في فراش النبي ﷺ ٣١
- عليّ والملحمة الفدائية الرائعة ٣٣
- المؤتمر التأمري ٣٣
- مكانه ٣٤
- الزمان ٣٥
- رجاله ٣٥
- محمد وخطورة دعوته ٣٦

المقترحات.....	٣٦
الله يخبر رسوله بالمؤامرة.....	٣٨
الرسول يُخبر عَلِيًّا بالمؤامرة.....	٣٩
عليّ يفدي نفسه للرسول.....	٣٩
تنفيذ المؤامرة.....	٤٠
انسحاب الرسول.....	٤١
ساعة السفر.....	٤٢

(٣)

علي يتحدّى قوى الشرك

(٥٤ - ٤٥)

علي يتحدّى قوى الشرك.....	٤٧
---------------------------	----

(٤)

علي وعاطفة القريبى

(٦٢ - ٥٥)

علي وعاطفة القُربى.....	٥٧
-------------------------	----

(٥)

علي وموقفه البطولي في ساحة واقعة

(٦٣- ١١٤)

٦٣ التحرير بدر الكبرى

٦٨ معركة بدر الكبرى

٧١ الحروب التحريرية الإسلامية وأهدافها

٧٣ الحروب التحريرية وأهدافها

٧٦ معركة بدر الكبرى

٧٦ مكانها

٧٦ زمانها

٧٧ التعداد الكمي للجيش وعدته

٧٧ أ- قوة الإيمان

٧٧ عدّتهم

٧٩ ب- قوة الشرك

٨٠ عددها وعدّادها

أهدافها	٨٢
الرسول ﷺ يستعد لهذه الغزوة	٨٣
القافلة وأخبارها	٨٤
أبو سفيان ينجو بقاتلته	٨٥
الخلاف يدب بين صفوف قريش	٨٦
أبو جهل رأس المعارضة	٨٧
عليّ يرأس دعوة الاستطلاع	٨٨
الرسول ﷺ يستشير أصحابه	٩٠
الرسول يأذن لأصحابه بقتال الأعداء	٩١
الرسول يسيرواؤه يخفق بيد علي	٩٢
الرسول في طريقه إلى بدر	٩٣
الرسول يتخذ مواقعه العسكرية	٩٣
الرسول ينظم صفوف جيشه	٩٤
استخبارات العدو تشهد باستماتة المسلمين وبسالتهم	٩٥
التقاء المعسكرين	٩٦
الاصطدام المسلح	٩٧

- التحام المعركة وانهايار العدو..... ١٠٠
- الانتصار وحصاد القتلى..... ١٠٢
- علي وقتلى الأعداء..... ١٠٣
- عدد قتلى المسلمين..... ١١١
- رجال معركة التحرير..... ١١٤

(٦)

علي سرية وحدة

(١١٨-١١٥)

- علي سرية وحدة..... ١١٧

(٧)

علي والالتزام الكامل

(١٣٦-١١٩)

- علي والالتزام الكامل..... ١٢١
- أ- علي وأبوسفیان..... ١٢٢

ب - علي وقضية الشورى	١٢٤
ج - معاوية يمنع الماء وعلي يُبيحُه	١٢٧
د - لا اطلب النصر بالجور	١٣٢
هـ: موقف انساني نبيل	١٣٤

(٨)

علي والسلم

(١٥٢ - ١٣٧)

علي والسلم	١٣٩
١ - السلم هدفاً وشعاراً	١٤٠
ب - علي لا يبدأ العدو بقتال	١٤١
ج - علي يكره الاعتداء والتعسف	١٤٣
هـ - والله لو اعطيت الاقاليم السبعة	١٤٤
و: علي يتألم لقتلى صفين	١٤٩
ي: علي يفدى نفسه لينقذ الآخرين	١٥٠

(٩)

علي موقف عاطفي حزين

(١٥٣-١٥٤)

١٥٥	موقف عاطفي حزين
١٥٩	كلام الامام يتضح منه النتائج التالية
١٦٠	الهجوم على دارنا الحمة
١٦١	قول الشعراء في ذلك
١٦٤	ثبت المصادر
١٦٦	كتب المؤلف
١٦٨	المحتويات